Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أنصت للصوت الممطر
تثمر أشجار بكائك !

تشرق شمس يقين فى كبد سمائك
تتفتح زهرة قلبك فى عتمة صبحك ومسائك

يتفجر نبع الخضر ببحر ظلامك
تثب الأفكار على صوت ندائك

ينشر عقلك ..

ـ عقلى كنسيج هاو تلطمه الريح
مصيدة ذباب العالم ،

مسكن كل جريح
مأوى كل كسيح ،
ينفرد مع الأحزان المرة والأفكار المره
فى سجن الحرف

اخوته الضمة والكسرة وحروف العطف
ما يشقينى أن الكلمات بلا سيف
ماذا أفعل بنسيج هاو فى وجه الغلظة والعنف ؟
هل يبقى الا الصمت العاجز ، الا العزلة والخوف ؟

عشت أحارب فى معركة خاسرة بسلاح الوهم
آه لو كنت سمعت نداء الحب فلبيت

وبسطت يدى العاريتين لوجه الشمس أو الموت
لحملت حطامى فوق حطام سفين يعبر بى هاوية اليم
أو يسعفنى فى ليل الصمت
وعرفت حقيقة حالى قبل فوات الوقت :
ما عشت حياتى ، مت وراء قناع جهم
بل سبعة أقنعة نسجتها كف الوهم
الحكمة ، والصبر ، وقار العالم والسمت !

ـ لا يكره قلب الحكمة أن ينفذ فيه الحب !

ـ قالوا .. الرأس حكيم غطاه الشيب ،
والقلب كبير ، أكبر من أن يكره ويحب .
ومضوا بضمير مرتاح لم يثقله الذنب ،